السر العاشر

قوة الإنجاز والنجاح

The power of achievement and success

ما هو النجاح أكثر الاسئلة التى تم الإجابة عنها ولكن كل منا يعرف النجاح ويصفه بشكل مختلف فتحدث د.طارق سويدان عن النجاح فقال:

النجاح هو طموحك، هو حلمك، هو سعيك المستمر للتحسن، لكن لا تفكر أبدا أن تكون كاملاً؛ لأن الكمال لله وحده فقط، وإذا سمعت أحدهم يصرخ ويقول: «لقد حققت النجاح في كل شيئ»، فاعلم أنه لم يحقق أي نجاح، وأكبر جاهل على هذا الكوكب هو من يتفوه بهذا الهراء، النجاح لا يعني الكمال، النجاح لا يعني أنك يجب أن تحقق كل غايتك.

ياترى هل تعلم ما هو النجاح عند العظماء والنجباء؟، هل تعلم طريقتهم في تحقيق أحلامهم؟مإذا لو تعلم أن هؤلاء كانوا يعتقدون أن النجاح هو السعي في طريق حلمه، يقول بعض الجهابذة من أبناء الأمة « أنا أسير في طريق الصحيح إلى الهدف مثل السلحفاة، أعلم أن الطريق طويل، صعب، وشاق، البعض يعتقد أن النجاح هو إتمام الطريق والوصول للقمة، لكنه ينزلق في بداية الطريق، لأنه لا يمتلك الإيمان الكافي. وأنا أفضل أن أموت على هذا الطريق، كما أفضل أن أصِل إلى القمة».

هؤلاء هم العظماء، الذين حققوا نجاحاً عريضا في حياتهم، الذين كانوا متيقنين أن النجاح هو الثبات على المبدأ والصبر. هناك العديد من الخطوات لمن أراد أن يجني ثمار النجاح في

حياتـه، هـذه الخطـوات تسـاعد الأشـخاص الذيـن يسـعون إلى هـدف أو مجموعـة مـن الأهداف، يريد تحقيقها مهمـا كلفه الأمر.

ان النجـاح في الحيـاة لـه قواعـد وأساسـيات لا بـد مـن الأخـذ بهـا وإتقانهـا حتـى نحقـق النجـاح في حياتنـا، وقـد يسـأل أحدهـم ويقـول : هـل يعقـل أن كل الناجحـين في حياتنـا قـد أخـذوا بهـذه القواعـد ودرسـوها ؟ في الحقيقـة قـد لا نسـتطيع أن نجـزم أن كل الناجحـين قـد درسـوا هـذه القواعـد بالفعـل، ولكـن الـذي نجـزم بـه هـو أن هـؤلاء الناجحـين قـد سـلكوا قواعـد النجـاح سـواء درسـوها دراسـة أم توصلـوا إليهـا بالخـبرة والتفكـير، أو وفقهـم الله إليهـا وأرشـدهم لطريـق النجـاح .

وقـد يظـن البعـض ان النجـاح في الحيـاة مقتصـر علـى جانـب واحـد إذا أتقنـاه فإننـا نحقـق النجـاح في حياتنـا، ولكـن الحقيقـة أن النجـاح هـو نتـاج للتميـز في العديـد مـن الجوانـب في حياتنـا، ولا يمكـن أن نحقـق نجاحـا حقيقيـا إذا أخفقنـا في جانـب وأهملنـاه علـى حسـاب الجوانـب الاخـرى، لذلـك لا بـد مـن التـوازن في تنميـة جوانـب الحيـاة الـتي تقودنـا إلى النجـاح ومـن خلالهـا نسـتطيع أن نتميـز ونبـدع في حياتنـا .

ومـن الأمـور المهمـة الـتي لابـد مـن الإيمـان بهـا هـي أن المصـدر الرئيسـي الأساسـي للنجـاح هـو نابـع مـن داخـل الإنسـان، وليـس مـن البيئـة المحيطـة حولـه، ولا يجـب عليـه أن يربـط نجاحـة بتحسـن البيئـة المحيطـة بـه، لأنهـا قـد لا

تتحسن كما يريد، بل عليه أن يبحث في داخله عن جوانب التميز ويظهرها ويقويها وعن جوانب النقص والضعف ويقويها وينقلها من حالة الضعف إلى حالة القوة والتوزان .

اولا : معادلة النجاح العامة

هي التوازن بين الروح والعقل والعاطفة والجسد

التوازن في الإنتاج بين أربعة أمور وهي النفس والعلاقات الإجتماعية وفي العطاء والبذل وفي العلاقة مع الله .

ثانيا : رباعيات النجاح

١ – النجاح مع الذات : وتحتوي على أربعة مفاهيم رئيسية وهي:

- أنت مسؤول عما يحدث لك، فمن لا يحسن الإختيار لنفسه لا يحسن الإختيار لغيره، لا تبحث عن التبريرات لفشلك من الخارج وتلقي بالأسباب على المحيط والبيئة، فالفاشل هو المسؤول عن فشله، ومن الضروري أن نصحح البرمجة السابقة لعقولنا إذا واجهتنا أي مشكلة وأن نبدأ بالبحث عن الحل والسبب من داخلنا قبل أن نلقي اللوم على الآخرين وعلى الظروف
- كن واضحا مع نفسك، ما الذي تريده تماما، ولا تعتمد على العشوائية بل حدد ما الذي تريده من أي أمر تقدم عليه حتى تصل إلى النتائج المطلوبة بدل من بذل الجهد فقط .

- كن صاحب إرادة، والإرادة قرار داخلي نابع من الانسان لا يمنحه اياه أحد، وهناك أمور تساعدنا على تقوية هذه الإرادة كوجود هدف في حياتنا وقضية نعمل من أجلها، ويكون واضح وجلي في أذهاننا ما الذي نريد أن نحققه من أجلها .

- لا تعش بردات الفعل فقط بل يجب أن يكون لك فعلا مستقلا ومستقرا وتسير به بكل ثقة وتحكم ذاتي ولا تحركك العوامل الخارجية إلا إذا كانت لصالحك وتسير في الطريق الذي يحقق أهدافك .

٢- النجاح في العلاقات :

- حدد أدوارك في الحياة بحسب موقعك فيها، إن كنت زوجا أو معلما أو غيرها من الادوار التي تحدد موقعنا الاجتماعي وطبيعة الدور الذي لا بد من القيام به .

- تأدية واجبك تجاه كل دور، وهذه الأدوار تتنوع من حيث درجة الأهمية والاداء، فهناك علاقات فيها واجب شرعي مثل بر الوالدين وغيرها من الامثلة . .

- تحكم في تصرفاتك مع الآخرين، وحاول أن تصل إلى مرحلة متقدمة جدا في الذكاء الإجتماعي والتحكم الإنفعالي أثناء التعامل مع الآخرين

- كن خلوقا صافي النية، الإخلاص والخلق في العلاقات هو الأساس الخفي المتين الذي تقوم عليه العلاقات الناجحة .

٣- النجاح في العطاء : ما الذي ستقدمه في حياتك حسب مجالك وتخصصك

- حدد مجالك : ولتحديد المجال قواعد وأسس وأيضا إختبارات يمكن من خلالها معرفة مجالنا في الحياة، ومن الأمور التي تساعد الانسان في معرفة مجاله في الحياة ما يلي :

(ارفق) كلمة لكل حرف فيها دلالة تساعد تحديد المجال

١. استشر أصحاب الخبرة الذين يعرفونك حق المعرفة أو أصحاب التخصص في تحديد المجال

٢. الرغبة : ما هي الأمور التي تعشقها وتحبها في حياتك ومن دلالات حب مجال معين (مرور الوقت دون أن تحسن وأنت تعمل فيه، إذا قرأت فيه تعلمت بسرعة، كثرة الذكر والحديث عن هذا المجال، سرعة إنتاج الأفكار في هذا المجال وكثرتها أيضا)

٣. الفرصة : لا يوجد فرصة تأتي إلا إذا كنت جاهزا لها والفرصة تصنع بزيادة المهارات وليس بزيادة المعلومات فقط، فكم هي الفرصة في المجال الذي تحبه وكم هي مهاراتك فيه

٤. القدرة : لا تقحم نفسك فيما لا تعرف ولا تحسن، والقدرة هي مهارة أصيلة في الانسان تظهر في كل ما يفعل من

أعمال، فيجب أن تتعرف على قدراتك الأساسية التي تمارسها بكثرة في حياتك اليومية في كل أعمالك أو في معظمها

ب – حدد أهدافك : الهدف هو بيان بالنتيجة المطلوب تحقيقها وفق مقياس كمي وموعد زمني، ولا بد من أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس لأن هناك قاعدة إدارية تقول عن الهدف «إذا لم تستطع أن تقسه لا تستطيع أن تديره»

وقد أجريت العديد من الدراسات حول أهمية تحديد الأهداف في سن مبكرة، وكانت نتائج هذه الدراسات أن الذين يحددون أهدافهم في السن الجامعية بالطريقة القابلة للقياس فان نسبة ثروتهم ونجاحهم بالنسبة للاخرين تساوي ٩٦٪، لذلك لا بد من تحديد الأهداف وحصرها والعمل عليها بطريقة قابلة للقياس والتقييم .

ج – ضع خطة : فان التخطيط أساس مهم جدا للنجاح وقياس هذا النجاح، وهذه الخطة لا بد أن تكون واضحة وأن تكون لعشرين سنة في الأمور الرئيسية ثم لخمس سنوات للمراحل المهمة ثم سنوية للأمور التفصيلية ثم شهرية للتنفيذ والتطبيق للأعمال اليومية .

د– حاول بإصرار : فكلما صبرت أكثر نجحت أكثر، ومن المهم أن تضيف للصبر والمحاولة المتكررة الطرق الجديدة والوسائل التي لم تكن موجودة من قبل .

٤ – النجاح مع الله في الاخرة :

- أخلص النية وجددها في كل أعمالك، وأيقن أن أساس قبول الأعمال ونجاحها هو إخلاص النية .
- تعرف على الله، لتزداد خشية له ومن أوسع طرق التعرف على الله هي دراسة أسمائه الحسنى والتفكر في خلقه وتدبر آيات القرآن الكريم .
- تعرف على رسول الله، فان أهم أسباب النجاح في السير إلى الله هي الاقتداء برسوله «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»
- وازن بين عبادات القلب وعبادات الجوارح ولا تهمل أحدها

ثالثا : رباعيات التنمية

١. تنمية الروح : وتنمية الروح والإرتقاء بها له عدة وسائل عملية منها ما يتعلق بالصفات النفسية ومنها ما يتعلق بالممارسات الفعلية ومن هذه الأمور ما يلي

- ذكر الموت
- التخلص من الرياء والكبر
- المناجاة والتضرع إلى الله في السجود وقيام الليل

- المحافظة على الأذكار والتدبر أثناء القيام بها
- مدارسة أحوال الزهاد والعباد من السلف الصالح

٢. تنمية العقل : ومن المقترحات لذلك ما يلي

- أكثر من القراءة المختارة بعناية، والحد الأدنى للقراءة هو ٤٠٠ صفحة في الشهر غير المواد الدراسية
- الإكثار من الدورات التدريبية وأخذ ٤٥ ساعة سنويا على الاقل
- وضع خطة للثقافة تشمل الجوانب العامة التي لا بد من المعرفة فيها والجوانب التي لا بد من الثقافة من أجل تحسين المنتجات الفكرية أو العلمية في مجال التخصص
- إقامة العلاقات مع أصحاب العقول والخبرات في مجالنا وغير مجالنا والحوار معهم ومتابعتم في كل ما يصدروه.
- إدامة التفكير وإطلاق الفكر في قضايا علمية أو نهضوية أو شخصية إبداعية.
- الإستفادة من تجارب الحياة والوقوف على الدروس المستفادة منها.

٣. تنمية العواطف :

- بنك العواطف، كم هو رصيدك من العواطف لكل شخص ولكل جهة مهمة في حياتك وبقدر تنمية هذا

الرصيد للعواطف تجاه الآخرين بقدر ما يكون النجاح في العلاقة معهم لأطول مدة ممكنة .

- حسن الخلق وهو يرفع العبد عند ربه في الجنة وعند الناس في الدنيا
- الأدب في كل مجالاته والذوق العام مع الناس وفي التصرفات
- التحكم في السلوك والإنفعالات والسيطرة عليها

٤. تنمية الجسد

- الإهتمام بالثبات على الوزن المثالي للجسد
- التغذية الصحية والإبتعاد عن كل الوجبات والأطعمة الضارة
- الرياضة الدائمة وممارستها نصف ساعة على الأقل في اليوم

رابعا : رباعيات النجاح المالي

- ضاعف دخلك كل ثلاث سنوات
- ضاعف ملكيتك كل خمس سنوات
- تصدق بشكل دوري
- وفر ٢٠٪ من الدخل

خامسا : رباعيات التركيز

- الإستثمار الافضل لطاقتك، ولأفضل استثمار للطاقة يفضل أن يكون (التخصص يتوافق مع الوظيفة ومع الهدف في الحياة ومع العمل التطوعي)
- ركز على ادراة الوقت واستفد من الدورات والخبرات المتاحة في هذا المجال
- ركز في مجال واحد
- ركز على التوازن في الحياة والنجاح .